معـــن بشـــور

الحرب الخامسة في الجنوب

بالقدر الذي يضطر فيه المشروع الانعزالي الى الافصاح عن علاقته بالمخطط الصهيوني ، وبالقدر الذي يضطر فيه العدو الصهيوني الى اعلان « شراكته » مع الجبهة الانعزالية في لبنان ، تكون المؤامرة على لبنان وفلسطين والامة العربية قد وصلت الى اعلى مراحلها ، وبالتالي الى اخر هذه المراحل ايضا ٠

وهذا « الافصاح » الانعزالي ، و «الاعلان » الصهيوني، ما كان لهما ان يتما لولا ان الانعزالية تعاني من ضعف يضطرها الى الاستنجـاد بالعـدو الصهيوني، الذي لم يزل معتبرا عدوا للبنان على الصعيدين الرسمي والقانوني ، ولولا ان الدولة الصهيونية رغم كل مظاهر تفوقها العسكري ، تزداد حاجتها الى غطاء سياسي تمارس من خلاله دورها ومخططاتها ٠

واذا كان الاعلان عن هذه العلاقة (الصهيونية ـ الانعزالية) في جذوره تعبيرا صريحا عن عمق المأزق الذي تمر به المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية على قضية فلسطين والامة العربية ، فان هذا الاعلان ايضا يقود الى مأزق جديد ، او الى تعميق المأزق القديم بدلا من تجاوزه ٠

وبهذا المعنى كانت (حـرب الجنوب) ، بما كشفته عـن الترابط الزماني والمكاني ، التاريخي والجغرافي ، بين الانعزاليـــة والصهيونية ، اعـــلانا صريحا عن هذا المأزق ومدخلا واسعا الى مأزق جديد ايضا ٠

فقد كانت اعلانا عن هذا المأزق حين اظهرت ان الانعزالية رغم كل ما اتيح لها من وسائل ، وما حصلت عليه من دعم ، وما تمكنت من استدراجه مـــن ادوات ، فشلت في تحقيق مشروعها ـ الحلم في السيطرة الكاملة على لبنان